وابن عساكر ان عبد المطلب لما خرج بعبد الله ليزوجه للرويا التي راها وقد مر به امرأة كاهنة قرأت الكتب فرأت نور النبوة في وجهه وكان اجمل رجل رؤي في قريش فسألته ان يقع عليها وتعطيه مائة من الابل فابى وقال اما الحرام فالممات دونه فمر به ابوه حتى اتى به وهبا ابا امنة فزوجها وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا فوقع عليها يوم الاثنين ايام منى عند الجمرة ثم خرج ومر على تلك المرأة فلم تكلمه فسالها لم لم تعرضي نفسك الان علي قالت فارقك النور الذي سالتك لاجله وذكروا انه لما استقرت تلك النطفة الكريمة فيها اصبحت اصنام الدنيا منكوسة واخضرت الارض وحملت الاشجار وكانت قريش في جدب شديد فسميت تلك السنة سنة الفتح ونودي في الملكوت ان النور المكنون قد انتقل الى بطن امنة ذات العقل الباهر والفضل الظاهر قد خصها الله تعالى بهذا الحبيب لانها افضل قومها حسبا وازكاهم اصلا وفرعا وفي حديث ابن اسحاق انها حدثت انها لما حملت به صلى الله عليه وسلم قيل لها انك حملت بسيد هذه الامة وقالت ما شعرت بحمله ولا وجدت له ثقلا ولا وحما اي في ابتدا حمله لرواية انها وجدته وحملت على الابتدا جمعا بين الاحاديث واتاني ات وانا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت

انك

229

انك حملت بسيد الانام ثم امهلني حتى دنت ولادتي اتاني فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا وبعد هذا البيت ابيات اخر مشهورة ولا اصل لها كما قاله الزين العراقي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان في دلالة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج العلما ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار بشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور حمله ندا في الارض وندا في السما ان ابشروا فقد آن ان يظهر ابو القاسم ميمونا مباركا وروى ابو نعيم ان امنة اتاها ات بعد ستة اشهر من حملها وقال يا امنة انك قد حملت بخير العالمين فاذا وضعتيه فسميه محمدا واكتمي شأنك ثم انها لما اخذها الطلق وكانت وحدها رات كان طائرا ابيض قد مسح فوادها فذهب رعبها ثم اتيت بشربة بيضا فتناولتها فاصابها نور عال ثم رات نسوة كالنخل طولا فاحدقن بها فقالت من اين علمتن بي وفي رواية فقلن لي نحن اسية امراة فرعون ومريم بنت عمران وهولا الحور العين ثم رات ديباجا ابيض مد بين السما والارض ورجالا بايديهم اباريق فضة وقطعة من الطير اقبلت حتى غطت حجرها مناقرها من الزمرد

ثمانية اشهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)